اذ لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول وقد كان جل وعلا
واجب الوجود لذاته قبل ان يوجد العالم وتوجد
دلالته ص وايضا لو نظرت الي تغير صفات العالم
قبولا وحصولا كذلك ذالك علي حدوثها لما ياتي من
استحالة تغير القديم ودلك حدوثها علي حدوث موصوفها
لاستحالة عروه عنها ش هذا دليل اخر علي حدوث العالم
والفرق بينه وبين الاول ان المستدل في هذا لم يحض
نظره ببعض العالم دون بعض بل نظر في جميعه نظرا
واحدا وبوجه واحد وفي الاول نظر في بعضه وهو
ذات الانسان حتي اذا حصل العلم بحدوثها ضرورة
ودلته علي وجود فاعل مختار ليس ذاته ولا جزء منها
قطع عليها سايز العالم فاثبت حدوثه بحدوثها لتحقق
المماثلة بينهما وحقق ان صانعه لا يمكن ان يكون ذاته
ولا شيا من العالم فيس في جميع الامور من نفسه ومن
جملة العالم لنفسه ولغيره وانصرف النظر كله الي من ليس
كمثله شيي وهو الغني عن كل شيي المفتقر اليه جميع ما سواه
جل وعلا وتقرير الدليل الذي اشار اليه هنا ان نقول
العالم كله صفاته حادثه وكل من صفاته حادثه فهو
حادث ينتج العالم كله حادث اما كون صفات العالم
حادثه فدليله انها تتغير من وجود الي عدم ومن عدم
الي وجود قبولا وحصولا وكل ما كان كذلك فهو حادث

فينتج

فينتج صفات العالم حادثه ودليل التغير المشاهدة
في بعضها كالحركة والاصوات ونحوها فانها تشاهد
طارية بعد عدم وبعد ومه بعد طرو والقبول فيما
لا يشاهد فيه التغير كسكون الارض والالوان ونحو
ذلك فان الارض يجوز ان تتحرك وينعدم سكونها كما
جاز ذلك في مماثلها من متحرك الاجرام وذو اللون
المخصوص مثلا يجوز ان ينعدم لونه ويتصف بغيره
من الالوان كما اتصف به مماثله من الجواهر والجواهر
كلها متماثله فيستحيل ان يجوز في بعضها ما لا يجوز
في الاخر من حيث ذاته فاستبان ان صفات العالم كلها
تتغير اما بالحصول او بالقبول وهذا من غير التفات الي
دليل استحالة بقا الاعراض اما اذا التفتنا اليه فصفات
العالم حينئذ كلها تتغير بالحصول لا بالقبول الي العدم
والي الوجود تغيرا واجبا واما كون التغير يستلزم الحدوث
فدليله ان التغير مطلقا يستحيل علي القديم لانه ان كان
من عدم الي وجود كان وجوده طاريا بعد عدم وهو عين
الحدوث وقد فرض قديما هذا خلف وان كان من وجود
الي عدم كان وجوده جايزا بدليل قبوله العدم وكل جايز
لا يقع بنفسه فيلزم ان يكون وجوده وقع بمقتضي
والفرض انه قديم هذا ايضا خلف فان قلت لعله
جايز الوجود من حيث ذاته وقديم لعدم علته او طبيعته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)